

بحار الأنوار

[217] بيان: " على بلایا أربع " قيل أي إحدى بلایا للعطف بأو، وللحديث الرابع (1) وأربع مجرور صفة للبلایا " وأشدّها " خبر مبتدأ محذوف أي هي أشدها، والضمير المحذوف راجع إلى " إحدى " والضمير المجرور راجع إلى البلایا، و " مؤمن " مرفوع وهو بدل أشدها، وإبدال النكرة من المعرفة جائز إذا كانت النكرة موصوفة نحو قوله تعالى: " بالناصية ناصية كاذبة " (2) و " أو منافق " عطف على أشدها، وفي بعض النسخ " أيسرها " وقال بعضهم: أيسرها صفة لبلایا أربع، وفيه إشعار بأن للمؤمن بلایا آخر أشد منها، قال: وفي بعض النسخ أشدها بدل أيسرها فيفيد أن هذه الأربع أشد بلایاه، وقوله: " مؤمن " خبر مبتدأ محذوف أي هو مؤمن، وقيل إن أيسرها مبتدأ ومؤمن خبره وإن أشدها أولى من أيسرها، لئلا ينافي قوله عليه السلام، فيما بعد: " ومؤمن يحسده وهو أشدهن عليه " (3) و " مؤمنا يحسده وهو أشدهم عليه " (4) وفيه أن أيسرها أو أشدها صفة لما تقدم فلا يتم ما ذكر وكون هذه الأربع أيسر من غيرها لا ينافي أن يكون بعضها أشد من بعض، ولو جعل مبتدأ كما زعم لزم أن لا يكون المؤمن الحاسد أشد من المنافق، وما بعده وهو مناف لما سيأتي. وأقول: يمكن أن يكون أو للجمع المطلق بمعنى الواو، فال نحتاج إلى تقدير إحدى، ويكون أشدها مبتدأ ومؤمن خبره، وعبر عن الأول بهذه العبارة لبيان الاشدية، ثم عطف عليه ما بعده كأنه عطف على المعنى ولكل من الوجوه السابقة وجه، وكون مؤمن بدل أشدها أوجه. " يقول بقوله " أي يعتقد مذهبه، ويدعي التشيع، لكنه ليس بمؤمن كامل

(1) _____ يعني الحديث الرابع في باب ما أخذه □

على المؤمن لكتاب الايمان والكفر من الكافي، وهو الذي يأتي تحت الرقم 8. (2) العلق: 15

و 16. (3) يعني في الحديث الاتي تحت الرقم 8. (4) يعني في الحديث الاتي تحت الرقم 12

(*) . _____